

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. خلفية البحث

كلمة "أدب" يؤخذ من كلمات التي تطور معناها بتطوّر حياة الأمة العربيّة وانتقالها من دور البدوة إلى أدوار المدينة والحضارة. وقد اختلفت عليها معانٍ متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذنانها اليوم، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء واللسامعين، سواء أكان شعراً^١.

وكان الشعر أشهر الأعمال الأدبيّة لدى المجتمع الجاهلي. نشأ الشعر الجاهلي ككل شعر في كل أمة متبديّة كاليونان وغيرها. الشعر غناء وأوزانه توافق الغناء، ولذلك سبق الشعر النثر. الشعر وليد الخيال، والنثر وليد التفكير، والخيال في العقل البشري أسبق من التفكير^٢. ولذلك رفع المجتمع الجاهلي الشعراء درجاتهم كالأبطال الذين أعزّوا ودفعوا قبيلتهم بأبياتهم.

ومن أحد الشعراء الذي اشتهر في العصر الجاهلي هو امرؤ القيس. امرؤ القيس من قبيلة كندة، ومن بيت السيادة فيها، وهي من قبيلة يمنية كانت تنزل في غربي حضرموت. في صغاره اعتد أن عاش الحياة الملكية حتى أصبحت الحياة الباهظة تدريجاً نفسه. ولكن لديه موهبة

^١ شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلي، (قاهرة: دار المعارف، ٢٠١٤) ص ٥

^٢ طه حسن، في الأدب الجاهلي، (قاهرة: الطبعة الهندوي، ٢٠١٤) ص ٢٧٢

كبيرة في الشعر، وبشعره طرده أبوه من القصر. ثم عاش معه شباب القبائل الأخرى بالتجول، وهذا تحول له أثر عظيم في شعره.^٣

لا شك أنّ كلّ متعلّم الأدب يعرف الشعر. وجدت في الشعر كثيرة من الأوزان المتنوّعة، وتغييرات الأوزان بسبب الزحاف والعلة و كذا عناصر القافية، خاصة في الشعر العربي الكلاسيكي. العروض هو علم له قوانين يعرف بها أوزان الشعر العربي وفسادها وتغييراتها من الزحافت والعلل.^٤ لا يكمل هذا الفهم إذا لم يفهم علم القافية، لأنّ هذين العلمين مترابطان بعضهما بعضاً. والقافية هي الحروف التي تبدأ بمتحرك قبل أول ساكنين في آخر البيت الشعري، ويتعلّق البحث في هذا العلم بحروف هذه القافية، وحركتها وما يجب لها من لوازم، وما يعرض من عيوب.^٥

اختار الباحث امرؤ القيس لأنه أشهر الشاعر الجاهلي. وهو أول من نال مكافأة المعلقات ومهارته في تصوير قوة خياله ومجازه في شعر لا يسك فيها اللغويون والأدباء. واختار الباحث شعر "شقى دار هند حيث شطت بها النوى" لامرؤ القيس لأنه من نوع شعر الوصف أي وصف المطر. ألف امرؤ القيس هذا الشعر بمجيب الثقافة العربية في الشتاء بأنهم دعوا بسقيا ديارهم تمنوا أن أتت الغمامة لتمطر أرضهم، صور امرؤ القيس يوم ريع المطر من ذرا الغمامة المجموعة كأنها تجاوزت النداء بعضها بعضا. ولا يزال شعر امرؤ القيس ملتزما بالموسيقى الشعر العربي خاصة علم العروض والقوافي، وهذا يسهل الباحث لكشف مسائل العروضية والقافية فيه.

^٣ شوقي ضيف...، ص ٢٣٢

^٤ مسعى حميد، علم العروض والقافية، (سورابايا، ٢٠٠٤)، ص ١

^٥ محمود مصطفى، أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض القافية، (بيروت: عالة الكتب، ١٩٩٦)، ص ١١٢

وعليه أراد الباحث أن يبحث هذه الرسالة تحت الموضوع "تغييرات الأوزان وعناصر القافية في شعر "سقى دار هند حيث شطّت بها النوى" لامرئ القيس.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي تتحول اليها الباحث في هذه الرسالة الجامعة ما يلي:

١. ما الأوزان العروضية في شعر "سقى دار هند حيث شطّت بها النوى" لامرئ القيس؟
٢. كيف التغييرات الأوزان في شعر "سقى دار هند حيث شطّت بها النوى" لامرئ القيس؟
٣. ما عناصر القافية في شعر "سقى دار هند حيث شطّت بها النوى" لامرئ القيس؟

ج. أهداف البحث

وأما أهداف الباحث التي تسعى إلى تحقيقها ما يلي:

١. لمعرفة الأوزان العروضية في شعر "سقى دار هند حيث شطّت بها النوى" لامرئ القيس.
٢. لمعرفة تغييرات الأوزان في شعر "سقى دار هند حيث شطّت بها النوى" لامرئ القيس.
٣. لمعرفة عناصر القافية في شعر "سقى دار هند حيث شطّت بها النوى" لامرئ القيس.

د. أهمية البحث

أما أهمية أو فائدة البحث من نتيجة الرسالة الجامعة ما يلي:

١. يرجو الباحث أن تقيم هذه الرسالة في دراسة الأدب، خاصة فيما يتعلق بالشعر العربي من خلال علم العروض. ويرجو الباحث أن تعمق هذه الرسالة فهم العروض في الشعر العربي.
٢. وكذلك لزيادة المراجع في الدراسة الأدبية العربية، خاصة من ناحية العروض والقوافي

للطلاب.

هـ. توضيح المصطلحات

في توضيح المصطلحات التي تتكوّن الباحث عن الموضوع في الرسالة الجامعة ما يلي:

١. العروض

العروض لغة هو الناحية، ومن ذلك قول: أنت معي في عروض لا تلائمني، أي

في ناحية، قال الشاعر:

فَإِنْ يَعْزِضُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَيْيَ وَ يَزَكُّ بِِي عَرُوضًا عَنْ عَرُوضٍ

وأما اصطلاحًا هو علم يعرف به صحيح الشعر من فاسدده، وما يعترفد به من

زحافات وعلل.^٦

٢. الأوزان

الأوزان هي متحركات وساكنات متتابعة على وضع معروف يوزن بها أي بحر

من البحور الآتية. وتتركب الأوزان من ثلاثة أشياء: أسباب، وأوتاد، وفواصل، وهذه الثلاثة

تتكون من حروف التقطيع العشرة المجموعة في "لَمَعَتْ سِيُوفُنَا" ولا تتركب من غيرها أبدًا.^٧

٣. القوافي

القوافي جمع من "القافية"، لغة وراء العنق. وأما اصطلاحًا هو علم يعرف به

أحوال أو أواخر الأبيات الشعرية من حركة، وسكون، ولزوم وجوان، وفصيح وقبيح،

ونحوها.^٨

٤. الشعر

^٦ محمّد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤)، ص ٦

^٧ أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، (بيروت: مكتبة دار البيروتي، ٢٠٠٦)، ص ١٤

^٨ مسعى حميد...، ص ٤

يُعرف الشعر في معناه اللغويّ على أنه كلام موزون ومقّفى، أمّا بالنسبة لتعريف الشعر في الاصطلاح فإنه القول الذي يتألف من أمور تخيلية. ويكون القصد من هذا الكلام إمّا الترغيب مثل قولهم: الخمر ياقوتة سيّالة، وإمّا الترهيب مثل قول: العسل قيء النحل، وفيما يتعلق بالشعر المنثور فهو كلّ كلام مسجوع وبلغ، ويكون مثل الشعر في التخييل والتأثير، ولكن الشعر المنثور غير موزون، ومثاله: ليت شعري ما صنع فلان، وليتني أعلم ما صنع، وجمعه أشعار.^٩

٥. امرؤ القيس

امرؤ القيس هو حندج بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو، ولقب بالملك الضليل وبذي القروح وأشهر اللقب عرف به هو امرؤ القيس.^{١٠} وكان شعره مرآة لحياته، وتاريخ قومه. اعتمد شعره على قوة الخيال وخبرته في التجوّل. وأشهر شعره هو الغزل.

و. تحديد البحث

يستخدم تحديد البحث لتجنّب الانحراف أو توسيع المشكّلة الرئيسيّة بحيث يكون البحث أكثر توجيهًا ويسهّل البحث حتى تتحقّق أهدافه، ما يلي:

١. الموضوع من هذه الرسالة هو "تغييرات الأوزان في الشعر" سقى دار هند حيث شطّت بها النوى "لامرؤ القيس. يزيد الباحث شعر قبله في نفس الباب، يعني شعر "تاصحبي إذا ما خفتها غرضي". الموضوع هذين شعرين هو الوصف.

^٩ جمهورية مصر العربية مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (قاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤)، ص ٤٨٤

^{١٠} عبد العزيز، الملقات السبع، (كويت: مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين، ٢٠٠٣)، ص ١٤

٢. أن هذه الرسالة الجامعية تبحث عن تغييرات الأوزان في الشعر العربي، يعني الشعر "سقى

دار هند حيث شطّت بها النوى" لامرئ القيس من ناحية العروض والقافية.

ز. الدراسات السابقة

بقدر ما بحث المؤلف عن بحث مماثل أو له علاقة مع هذا البحث، وجد

الباحث بحثاً تم القيام به. من بين الدراسات التي أجريت على تغييرات الأوزان في

الشعر التي تم تنفيذها، وهي:

١. الرسالة الجامعية تحت الموضوع "تغييرات الوزن العرضي في شعر "بنات سعاد" لكعب ابن

زهير (دراسة التحليلية الأدبية)"، كتبتها الطالبة في قسم اللغة العربيّة وآدابها كليّة الآداب

والإنسانيّة جامعة الإسلاميّة الحكوميّة سونن أمبيل سورابايا سنة ٢٠١٩ علي اسم مدرّكة

الأوليّة. ونتائجها هي وجدت الباحثة بحر الشعر هو البسيط. ووجدت تغييرات الأوزان

العروضية هي الزحاف الخبن والطي و العلة القطع.

٢. الرسالة الجامعية تحت الموضوع "تغييرات الأوزان العروضيّة وعناصر القافية في شعر الخنساء"،

كتبتها الطالبة في قسم اللغة العربيّة وآدابها كليّة الآداب والإنسانيّة جامعة الإسلاميّة

الحكوميّة سونن أمبيل سورابايا ٢٠١٩ علي اسم تيارا فجرية. ونتائجها هي وجدت الباحثة

بحور الشعر هي بحر الوافر، والطويل، والسريع، والمتقارب، والكامل، والبسيط، والرمل.

ووجدت تغييرات الأوزان العروضية هي الزحاف المفرد؛ الزحاف العصب، والزحاف القبض،

والزحاف الكف، والزحاف الطي، والزحاف الخبن، والزحاف الإضممار والعلة النقص؛ العلة

الحذف، العلة الحذف، والعلة القطع. ووجدت القافية في أواخر الأبيات شعر الخنساء.

٣. الرسالة الجامعية تحت الموضوع "تغييرات الأوزان العروضية في شعر ابن الحداد الأندلسي (دراسة تحليلية أدبية)"، كتبتها الطالبة في قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب والإنسانية جامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل سورابايا ٢٠١٨ على اسم آرنى ريباواتي. ونتائجها هي وجدت الباحثة بحور الشعر هي بحر المتقارب وبحر الطويل. ووجدت تغييرات الأوزان العروضية هي الزحاف القبض والعلة الحذف.

٤. الرسالة الجامعية تحت الموضوع "التقليدي والتجديدي في أشعار أحمد شوقي في ديوانه (دراسة تحليلية عروضية وقافية)"، كتبها الطالب في قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب والعلوم الثقافية جامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجاكا جو كجاكرتا ٢٠١٥ على اسم نان سوكاندي راهارجا. ونتائجها هي وجد الباحث بحور الشعر هي بحر الطويل، والبسيط، والوافر، والكامل، والرجز، والرمل، والسريع، والخفيف، والمتقارب. ووجد تغييرات الأوزان العروضية هي العلة الكسف، والقطع، والقطف، والوقف، والترفيل. ووجد التجديد في القافية هي مؤلحة، ومثلثة، ومربعة.

٥. الرسالة الجامعية تحت الموضوع "القصيدة البردة لإمام البوصيري (دراسة تحليلية قافية)"، كتبها الطالب في قسم آداب الغرب الآسيا كلية الآداب جامعة حسن الدين ماكاسار ٢٠١٣ على اسم أرحم. ونتائجها هي وجد الباحث القافية في أواخر الأبيات القصيدة البردة.

وبعد أن لاحظ وقرأ الباحث هذه الدراسات وجد أن هذه الدراسات لها المساواة برسالة الباحث من ناحية النظرية فهي دراسة العروضية والقافية وكذا من ناحية المنهج فهو منهج الوصفي

الكيفي، ولها الفرق من ناحية الموضوعية. وأما الباحث سيحلل تغييرات وعناصر القافية في شعر

"سقى دار هند حيث شطت بها النوى" لامرئ القيس

وأما تعادل بين الدراسات السابقة بهذه الرسالة الجامعية فيما يلي:

الرقم	الإسم والسنة	الموضوع	الإرتباط هذه الرسالة
٠١	مدركة الأُولية، ٢٠١٩	"تغييرات الوزن العرضي في شعر "بنات سعاد" لكعب ابن زهير (دراسة التحليلية الأدبية)"	أما الإرتباط بين هذه الرسالة السابقة والرسالة الأتية، أن الرسالة السابقة ركزت في تغييرات الأوزان العروضية في شعر "بنات سعاد" لكعب ابن زهير. وأما الرسالة الأتية تركز في تغييرات الأوزان وعناصر القافية في شعر "سقى دار هند حيث شطت بها النوى" لامرئ القيس.
٠٢	تيارا فجزية، ٢٠١٩	"تغييرات الأوزان العروضية وعناصر القافية في شعر الخنساء"	أما الإرتباط بين هذه الرسالة السابقة والرسالة الأتية، أن الرسالة السابقة ركزت في تغييرات الأوزان العروضية وعناصر القافية في شعر الخنساء. وأما الرسالة الأتية تركز في تغييرات الأوزان وعناصر القافية في شعر "سقى دار هند حيث شطت بها النوى" لامرئ القيس.
٠٣	آرنى ريباواقي، ٢٠١٨	"تغييرات الأوزان العروضية في شعر ابن	أما الإرتباط بين هذه الرسالة السابقة والرسالة الأتية، أن الرسالة السابقة ركزت في تغييرات

<p>الأوزان العروضية في شعر ابن الحداد الأندلسي. وأما الرسالة الأتية تركز في تغييرات الأوزان وعناصر القافية في شعر "سقى دار هند حيث شطت بها النوى" لامرئ القيس.</p>	<p>الحداد الأندلسي (دراسة تحليلية أدبية)"</p>		
<p>أما الإرتباط بين هذه الرسالة السابقة والرسالة الأتية، أن الرسالة السابقة ركزت في تغييرات الأوزان وتجديد القافية في شعر أحمد شوقي. وأما الرسالة الأتية تركز في تغييرات الأوزان وعناصر القافية في شعر "سقى دار هند حيث شطت بها النوى" لامرئ القيس.</p>	<p>"التقليدي والتجديدي في أشعار أحمد شوقي في ديوانه (دراسة تحليلية عروضية وقافية)"</p>	<p>نان سوكاندي راهارجا، ٢٠١٥</p>	<p>٤.</p>
<p>أما الإرتباط بين هذه الرسالة السابقة والرسالة الأتية، أن الرسالة السابقة ركزت في نوع القافية في القصيدة البردة. وأما الرسالة الأتية تركز في تغييرات الأوزان وعناصر القافية في شعر "سقى دار هند حيث شطت بها النوى" لامرئ القيس.</p>	<p>"القصيدة البردة لإمام البوصيري (دراسة تحليلية قافية)"</p>	<p>أرحم، ٢٠١٣</p>	<p>٥.</p>